يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

تدويل التعليم المحاسبي: معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية للتطوير المحاسبي

Internationalization of Accounting Education: International Accounting Education Standards as reference for Accounting Developing

نضيرة طرايفي* و سوسن زيرق**

*:مخبر ECOFIMA، جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة (الجزائر)، n.traifi@univ-skikda.dz

**: مخبر ECOFIMA، جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة (الجزائر)، s.zirek@univ-skikda.dz

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الإلمام بالإطار المفاهيمي لتدويل التعليم المحاسبي وإبراز دور معايير التعليم المحاسبي الدولية كمجهود جاد في هذا السياق في تطوير مهنة المحاسبة على المستوى العالمي. ولتحقيق هذا الهدف، تم إتباع المنهج الوصفي من خلال التعرف على المفاهيم المتعلقة بتدويل التعليم إضافة إلى الإطار المحدد لمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، وتقييم دوره كمرجعية دولية لتعزيز القاعدة التعليمية للمعنيين بأداء أدوار في مهنة المحاسبة على مستوى العالم.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن تدويل التعليم ظهر كاستجابة لمتطلبات العولمة بما تقتضيه السوق العالمية للمهنة والتحديات المستجدة مع مراعاة تعدد ثقافات الدول؛ تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية إطارا مرجعيا لتميزها بالمرونة كونها قائمة على أساس المبادئ؛ تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية استكمالا لمنهج تطوير ودعم المعايير المهنية الدولية وخلفية لتعزيز القاعدة التعليمية للمحاسبين باختلاف أدوارهم المهنية تهدف إلى خدمة المصلحة العامة وتعزيز مصداقية المهنة باعتمادها على مدخل الكفاءة في توفير مخرجات تعليمية ذات جودة ودعمها للتعلم مدى الحياة.

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها، جاءت توصيات الدراسة باعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية بإتباع منهج دراسي نموذجي قائم على التنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين بما يحقق التطوير المحاسبي.

الكلمات الدالة: تدويل؛ تعليم محاسبي؛ معايير التعليم المحاسبي الدولية؛ تطوير محاسبي.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ABSTRACT

This study aims to recognize the conceptual framework of accounting education internalization and to highlight the role of international accounting education standards as a serious effort to develop the accounting profession. To achieve that, the descriptive approach has been used through identifying the concepts related to the education internalization and the framework that determinate the international accounting education standards requirements, and assessing its role as an international reference to strengthen the educational base to those concerned by their roles' performance in the accounting profession worldwide.

The study found that the international accounting education standards are a flexible reference framework, which presents a continuation of the methodology of developing and supporting the international profession standards and a background to support the accountants' educational base, and the profession credibility by adopting competence approach in providing qualified educational outputs and support lifelong learning.

On the light of results achieved, the study recommends adopting the international accounting education standards as a reference through following a studying model based on the coordination between the main stakeholders in order to achieve accounting developing.

Keyword: Internalization; Accounting Education; International Accounting Education Standards; Accounting developing.

1. المقدمة

عرف مجال التعليم المحاسبي اهتماما كبيرا تزامنا مع ازدياد الطلب على الخدمات التي توفرها مهنة المحاسبة وجودة المعلومات الصادرة عنها، باعتبارها لغة الأعمال المشتركة ووسيلة لصنع القرار.

ولما كانت المتطلبات الأكاديمية والمهنية ولا تزال، تعكس بشكل متزايد عولمة المجتمعات والاقتصاد وأسواق العمل، أصبح لزاما على التعليم المحاسبي أن يوفر استعدادا كافيا لهذه المتطلبات، ولا يقتصر الأمر على الوفاء بمتطلبات المعرفة الأكاديمية والمهنية فحسب بل يشمل أيضا تعدد اللغات، المهارات الاجتماعية، اختلاف الثقافات والمواقف.

مشكلة الدراسة: إن النظام التعليمي نظام مفتوح يتأثر بمجمل التغيرات المختلفة التي تحدث في العالم وهذا التأثير ينعكس على جميع عناصر النظام من مدخلات وعمليات ومخرجات، وتكييف مناهج التعليم المحاسبي ومحتواه بما يضمن مطابقته العرض والطلب عبر الحدود عملية تحتاج إلى وضع إستراتيجية ذات بعد دولي، ويعتبر إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية محاولة جادة في هذا السياق، خصوصا وأن الجهة المشرفة عليها هي نفسها الجهة المصدرة لمعايير المهنة على الصعيد الدولي.

بغية الإلمام بهذا الموضوع بتفصيل أكثر، تسعى هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ما أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية دولية في تعزيز مهنة المحاسبة في إطار تدويل التعليم المحاسبي؟

للإجابة عن هذا السؤال، ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هو مفهوم تدويل التعليم المحاسبي؟
- ما هو مضمون معايير التعليم المحاسبي الدولية؟ وما علاقة محتواها بتطوير مهنة المحاسبة؟

فرضيات الدراسة: على ضوء التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، يمكن بناء الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية:

تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية إطارا دوليا مرجعيا لتطوير مهنة المحاسبة في ظل تدويل التعليم المحاسبي.

الفرضيات الفرعية:

- مفهوم تدويل التعليم المحاسبي مرتبط بمفهوم تدويل التعليم العالي.
- وضعت معايير التعليم المحاسبي الدولية قصد تطوير مهنة المحاسبة على المستوى العالمي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- الإلمام بالمفاهيم النظرية لتدويل التعليم العالي بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة؛
- بيان علاقة معايير التعليم المحاسبي الدولية بتطوير مهنة المحاسبة على المستوى العالمي من خلال عرض مفهومها ومحتواها وإطار العمل الذي توفره.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من ضرورة الاستجابة للتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال والتي تقتضي تكييف نظام التعليم بما يتماشى والمقاييس الدولية التي يتطلبها سوق العمل.

كما تستمد أهميتها من التطوير المستمر للمعايير المحتكم إليها وما يرافقه من إصدارات جديدة مما يقتضي تحديث في المحيط الأكاديمي والمهني.

منهج الدراسة: لمحاولة الإجابة عن إشكالية الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي من خلال التعرف على المفاهيم المتعلقة بتدويل التعليم ومتطلبات تعليم المحاسبة وفقا لتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسبين ومن ثم تقييم إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية دولية لتعزيز القاعدة التعليمية للمعنيين بأداء أدوار في المحاسبة المهنية على المستوى العالمي.

تقسيم الدراسة: تحاول الدراسة تغطية الموضوع عبر المحاور الآتية:

1. المعالجة المنهجية للدراسة؛
2. تدويل التعليم العالي كمدخل لتدويل التعليم المحاسبي؛
3. الإطار الدولي للتعليم: معايير التعليم المحاسبي الدولية؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

4. النتائج ومناقشتها؛
5. الخاتمة.

2. تدويل التعليم العالي كمدخل لتدويل التعليم المحاسبي

في الواقع لا يمكننا فهم مصطلح تدويل التعليم المحاسبي بأبعاده المختلفة دون استعراض المفاهيم الخاصة بتدويل التعليم العالي والتي تشكل القاعدة التي انبثقت منها الجهود الرامية إلى إضفاء البعد الدولي على التعليم المحاسبي.

1.2. مفهوم تدويل التعليم العالي

نادرا ما تطرقت الدراسات لمصطلح تدويل التعليم المحاسبي بشكل مباشر وخاص، حيث انطلقت معظمها من تدويل التعليم العالي بصورة عامة، لذلك سنستعرض التعاريف التي شملت تدويل التعليم العالي، وحتى في هذا المجال من الصعب العثور على تعريف عام وشامل ومستقر لمصطلح تدويل التعليم، فقد شهد تغيرا باختلاف وجهة النظر، الهيكل الذي يبنى عليه وكذلك تطوره مع مرور الزمن. ومن أهم التعاريف نذكر:

يتكون تدويل التعليم من جميع الأنشطة من أي نوع، والتي تشمل أشخاصا ينتمون إلى دولتين أو أكثر (Arum & Van De Water, 1992, p. 197).

وخلص الباحثان في نفس الدراسة أعلاه إلى تعريف مقترح كالآتي:

"يشير تدويل التعليم إلى الأنشطة والبرامج والخدمات المتعددة التي تقع ضمن نطاق الدراسات الدولية، التبادل التعليمي الدولي والتعاون التقني" (Arum & Van De Water, 1992, p. 202)

وبعدها عرفه Knight على أنه: "تدويل التعليم العالي هو عملية إدماج البعد الدولي في مهام التعليم/التعلم، البحث والخدمات في الجامعة أو المدرسة."(Knight, 1994, p. 3)

حيث أوضح أن البعد الدولي يعني وجهة النظر، النشاط، أو الخدمة التي تقدم أو تدمج الأفق الدولي/متعدد الثقافات/العالمي في الوظائف الأساسية لمؤسسة التعليم العالي.

كما أشار Van der Wende عام 1997 إلى أن التعريف القائم على المؤسسات له قيود وبالتالي اقترح تعريفا أوسع للتدويل على أنه: "أي جهد منهجي يهدف إلى جعل التعليم العالي يستجيب للمتطلبات والتحديات المتصلة بعولمة المجتمعات والاقتصاد وأسواق العمل." (Knight, 2004, pp. 9-10)

وعلى هذا الأساس قام Knight بتطوير تعريفه الأول للتدويل ليعكس المعنى، التغيرات والتحديات ويكون ملائما للاستخدام في مجموعة واسعة من السياقات لأغراض المقارنة عبر بلدان ومناطق العالم، حيث اقترح التعريف العملي الآتي للتدويل على أنه: "عملية إدماج البعد الدولي، متعدد الثقافات

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

أو العالمي في أهداف أو مهام أو تقديم التعليم ما بعد الثانوي." (Knight, 2003, p. 3)

وهكذا عدل Knight تعريفه بما لا يجعله مرتبطا بمؤسسة محددة، واكتفى بعبارة "ما بعد الثانوي" والتي تشمل التعليم المتخصص بغض النظر عن المؤسسة التي يتم فيها. ورغم اختلاف التعاريف وتطورها إلا أنها أجمعت على أن تدويل التعليم العالي جاء كنتيجة حتمية لتكييف التعليم مع متطلبات العولمة التي ألغت الحدود بين الدول.

مما سبق، يمكن الاستنتاج أن تدويل التعليم المحاسبي هو: إدماج البعد الدولي، متعدد الثقافات أو العالمي في أهداف أو مهام أو تقديم تعليم المحاسبة في مرحلة التخصص والتي تتم عادة وليس حصرا في البيئات الأكاديمية، بهدف إعداد محاسبين مهنيين مؤهلين لممارسة أدوار محاسبية بما يتوافق ومتطلبات سوق العمل العالمية.

2.2. مداخل (مناهج) تدويل التعليم العالي:

تتعدد المداخل الإستراتيجية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية تدويل التعليم بما في ذلك التعليم المحاسبي، ويمكن التمييز بين أربعة مناهج مختلفة لوصف مفهوم التدويل:(Qiang, 2003)

1.2.2. مدخل النشاط *The Activity Approach:* وهو المدخل الذي يشجع أنشطة مثل المناهج الدراسية، تبادل الطلاب/الكليات، المساعدة التقنية والطلاب الدوليين.

2.2.2. مدخل الكفاءة *The Competency Approach:* يركز على تنمية المهارات والمعارف والمواقف والقيم لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، والمسألة المحورية في هذا النهج، هي الكيفية التي يساعد بها توليد المعارف ونقلها على تطوير الكفاءات لدى الأشخاص المنتمين إلى مؤسسات التعليم العالي حتى يصبحوا أكثر معرفة على الصعيد الدولي ومهارات متعددة الثقافات، ومن ثم فإن وضع مناهج وبرامج مدولة في هذا المدخل ليس غاية في حد ذاته بل وسيلة لتطوير الكفاءات المناسبة، وفي حين أن هناك اهتماما متزايدا بمدخل الكفاءة بسبب التوجه المتزايد لمتطلبات واهتمامات سوق العمل، هناك حاجة ملحة إلى إجراء المزيد من البحوث التطبيقية لتحديد الكفاءات التي تساعد الطلبة ليكونوا ناجحين وطنيا ودوليا والإسهام في بيئات العمل المحلية والعالمية.

3.2.2. مدخل الثقافة *The Ethos Approach*: يشدد على خلق ثقافة أو مناخ يقدر ويدعم المبادرات الدولية أو متعددة الثقافات.

4.2.2. مدخل العملية *The Process Approach:* يشدد على إدماج بعد دولي/متعدد الثقافات في التدريس والبحث والخدمة من خلال الجمع بين مجموعة واسعة من الأنشطة والسياسات والإجراءات. الاهتمام الأساسي لهذا المدخل الحاجة إلى معالجة استدامة البعد الدولي، ولذلك يتم التركيز على جانب البرامج بالإضافة إلى السياسات والإجراءات.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

من خلال كل ما سبق، يمكن القول أن انتهاج مدخل بعينه سيقود بصفة مرجحة إلى انتهاج المداخل الأخرى نتيجة للترابط الموجود بينها، ولكن الأمر يختلف في تبني المدخل الأساس الذي يشكل محور إستراتيجية الجهة التي تسعى إلى تدويل التعليم.

3.2. مجالات تدويل التعليم العالي: تستخدم مجالات التدويل من أجل تنفيذ استراتيجياته، ويمكن تحديد مجالين رئيسيين لتدويل التعليم العالي:(OCDE, 1999, pp. 50-55)

1.3.2. التدويل الخارجي L'internalisation à l'étranger: يقوم على حركة التمويل، حركة الطلبة، حركة الشهادات والتعليم الدولي.

2.3.2. التدويل الداخلي L'internalisation à domicile: يرتكز على البرامج، التعليم والتدريب، ويمكن تعريفه على أنه الإدماج الهادف للأبعاد الدولية والمتعددة الثقافات في المناهج الدراسية الرسمية وغير الرسمية لجميع الطلاب في بيئات التعلم المحلية.(Beelen & Elspeth, 2015, p. 12)

4.2. مبررات تدويل التعليم: يمكن تلخيص أهم مبررات تدويل التعليم في الجدول الآتي:

الجدول 1: مبررات تدويل التعليم والجهات ذات المصلحة

مبررات تدويل التعليم				الجهات ذات المصلحة
سياسية	اقتصادية	أكاديمية	ثقافية واجتماعية	
- تعزيز الأمن الوطني والسلام بين الأمم؛ - الحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية.	- تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية، العلمية والتكنولوجية؛ - دعم التسويق والمداخيل العامة من المنتوجات والخدمات التعليمية.	- التوصل إلى معايير في التعليم والبحث؛ - ضمان معالجة البحث للقضايا الدولية والوطنية؛ - إعداد الخرجين ليكونوا وطنيين ومواطنين.	- الاعتراف ودعم التنوع الثقافي والعرقي؛ - المساهمة في التنمية الاجتماعية للفرد والتطور المهني؛ - تعزيز العلاقات والتفاهم بين الثقافات.	- القطاع الحكومي - قطاع التعليم - القطاع الخاص

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على (Qiang, 2003, pp. 254-256)

3. الإطار الدولي للتعليم المحاسبي: معايير التعليم المحاسبي الدولية

إن التحديات التي يواجهها المجتمع وبالتالي مهنة المحاسبة مألوفة: تضاؤل الثقة العامة، العقبات الاقتصادية القوية، التحول الرقمي والتهديدات الناجمة عن فيروس كورونا...فالاستعجال وعدم اليقين

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

حولها أكبر من أي وقت مضى. هذه التحديات المستجدة التي تواجه المهنة كانت وراء انتهاج الاتحاد الدولي للمحاسبين نهجا شاملا ومتكاملا ضمن إستراتيجيته المتضمنة لنظرة مستقبلية لمهنة المحاسبة، تجسدت في معايير التعليم المحاسبي الدولية IES.

1.3. تعريف معايير التعليم المحاسبي الدولية

تعتبر معايير التعليم المحاسبي الدولية بمثابة نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي، قام بإصدارها مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB، وهو هيئة تابعة للإتحاد الدولي للمحاسبين IFAC (مزياني، 2018)، أنشئ عام 2005 ليحل محل لجنة التعليم التابعة لنفس الإتحاد (الأونكتاد، 2013، صفحة 6)، تمت مراجعتها عدة مرات وصدرت في صيغتها الأخيرة عام 2019.

2.3. أهداف معايير التعليم المحاسبي الدولية

إن الغاية من معايير التعليم المحاسبي الدولية هي تشجيع النوعية العالية للأداء المهني للمحاسبين حول العالم(Kose, 2005, p. 105) ، وتتلخص أهدافها فيما يأتي:(IAESB, 2019, p. 8)

- تطوير الكفاءة المهنية لكل من المحاسبين المهنيين الطامحين والمحاسبين المهنيين مع الحفاظ عليها؛
- تقليص الفروقات الدولية في متطلبات تأدية دور المحاسب المهني؛
- تسهيل الحركة العالمية للمحاسبين المهنيين؛
- توفير مقاييس تكون بمثابة مرجعية دولية للممارسة الجيدة في تعليم المحاسبة المهنية.

3.3. الجهات المعنية بإطار معايير التعليم المحاسبي الدولية

إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية خاص بالإتحاد الدولي للمحاسبين، ويعتبر مفيدا للأطراف المعنية الأخرى التي تدعم تعلم وتطور المحاسبين المهنيين والمحاسبين المهنيين الطامحين، وتشمل هذه الجهات المعنية الأخرى:(IAESB, 2019, p. 8)

- الجامعات وأصحاب العمل، والأطراف المعنية الأخرى التي تلعب دورا في تصميم وتطوير وتقديم وتقييم برامج تعليم المحاسبة المهنية للمحاسبين المهنيين والمحاسبين المهنيين الطامحين؛
- الجهات التنظيمية المسؤولة عن الإشراف على مهنة المحاسبة؛
- السلطات الحكومية المسؤولة عن المتطلبات القانونية والتنظيمية المتعلقة بتعليم المحاسبة المهنية؛
- المحاسبين المهنيين والمحاسبين المهنيين الطامحين الذين يديرون عملية تعلمهم وتطورهم؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

أي أطراف معنية أخرى تبدي اهتمامها بعمل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي ومنهجه في إعداد مطبوعات حول تعليم المحاسبة المهنية.

4.3. محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية

يمكن عرض محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية مختصرة ضمن الشكل الآتي:

الشكل 1: إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية IES

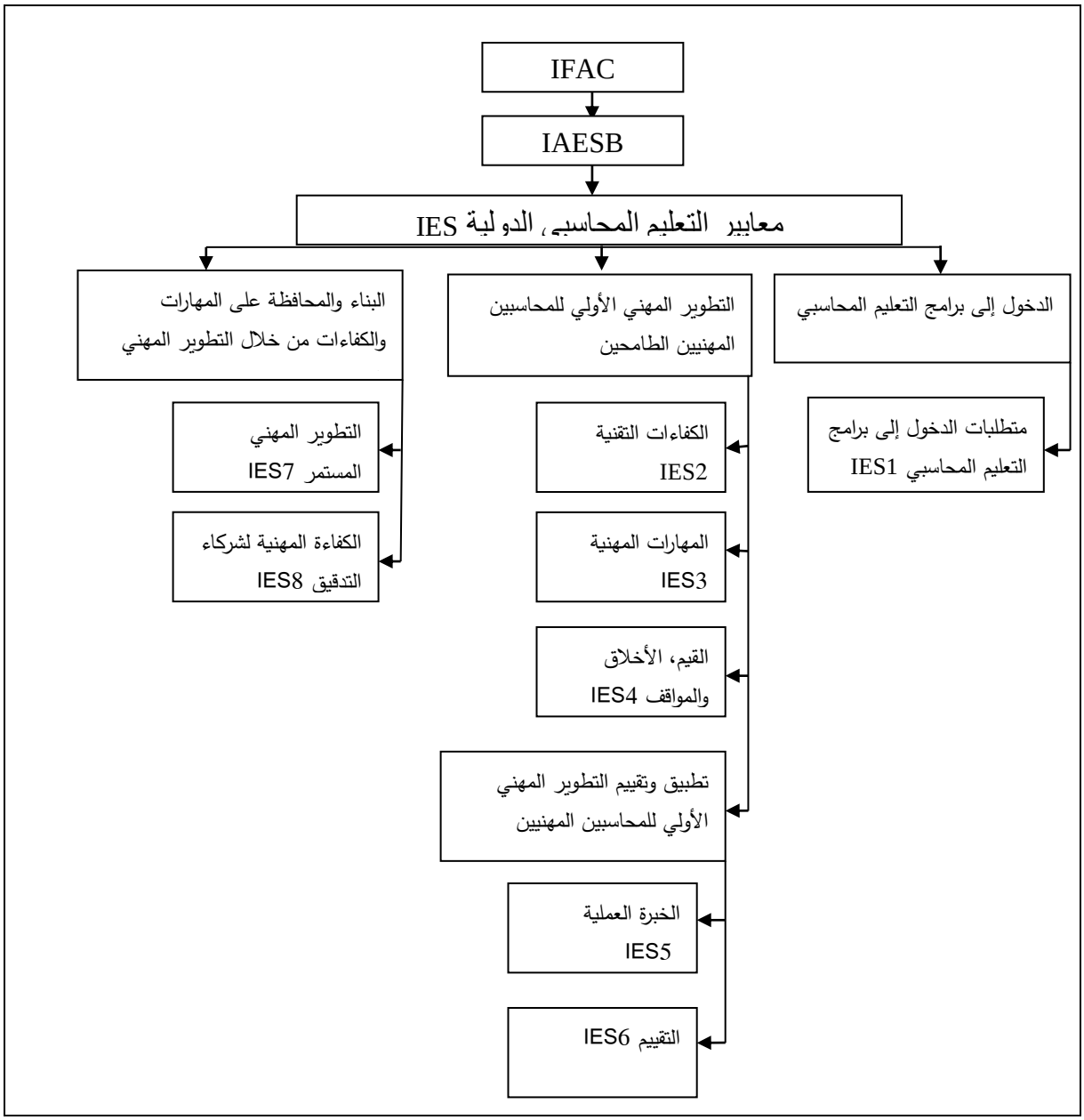

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على المعلومات الواردة في موقع الاتحاد الدولي للمحاسبين www.ifac.org

وفيما يأتي شرح موجز لمحتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB, 2019):

1.4.3. متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي المهني: يشمل معيار التعليم المحاسبي الأول IES1 الموسوم بـ: **الدخول إلى برامج التعليم**، الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ 01 جويلية 2014. يهدف

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

إلى وضع متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي المهني، حيث يسمح بالدخول إلى برامج التعليم المحاسبي المهني للأشخاص الذين لديهم فرصة معقولة لإنجاز برنامج التعليم المهني بنجاح.

2.4.3. التطوير المهني الأولي: ويمكن التمييز بين:

أ. محتوى التطوير المهني الأولي: ويشمل ثلاثة معايير:

- ***IES2 الكفاءة التقنية:*** حيث تقرر دخوله حيز التنفيذ بتاريخ 01 جانفي 2021، يهدف إلى تحديد الكفاءة التقنية التي يحتاج المحاسبون المهنيون الطامحون إلى تطويرها وإظهارها بحلول نهاية التطوير المهني الأولي. ويحدد المعيار مجالات الكفاءة التقنية المطلوبة في المحاسبة المالية والإبلاغ المالي، المحاسبة الإدارية، المالية والإدارة المالية، الضرائب، التدقيق وخدمات التأكيد، الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية، قوانين وأنظمة العمل، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، البيئة التنظيمية للأعمال بالإضافة إلى إستراتيجية وإدارة الأعمال.
- ***IES3 المهارات المهنية:*** حدد تاريخ دخوله حيز التطبيق بـ 01 جانفي 2021. يهدف إلى إرساء المهارات المهنية التي يحتاج المحاسبون المهنيون الطامحون إلى تطويرها وإظهارها بحلول نهاية التطوير المهني الأولي، من أجل أداء دور المحاسب المهني. وتتمثل متطلبات هذا المعيار فيما يلي:

- المهارات الفكرية: تتمثل في قدرة المحاسب المهني على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع التغيير؛
- العلاقات الشخصية والاتصالات: تتمثل في قدرة المحاسب المهني على العمل والتفاعل الفعال مع الآخرين؛
- المهارات الشخصية: تتعلق بالمواقف والسلوك الشخصي للمحاسب المهني؛
- المهارات التنظيمية: تتمثل في قدرة المحاسب المهني على العمل بفعالية مع المنظمة وداخلها للحصول على النتائج المثلى مع الناس والموارد المتاحة.

- ***IES4 القيم المهنية، الأخلاقيات والمواقف:*** تاريخ دخول المعيار حيز التطبيق في 01 جانفي 2021. يهدف إلى إرساء القيم المهنية، الأخلاقيات والمواقف التي يحتاج المحاسبون المهنيون الطامحون إلى تطويرها وإظهارها بنهاية التطوير المهني الأولي، من أجل القيام بدور المحاسب المهني، وذلك بغض النظر عن تخصصهم أو دورهم المحاسبي المقصود في المستقبل، وتشمل:

- الشك المهني والحكم المهني؛
- المبادئ الأخلاقية؛
- الالتزام بالمصلحة العامة.

ب. تطبيق وتقييم التطوير المهني الأولي للمحاسبين المهنيين: يشمل معيارين:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- ***IES5 الخبرة العملية:*** كان تاريخ دخوله حيز التطبيق في 01 جويلية 2015. الهدف منه تحديد الخبرة العملية الكافية للمحاسب المهني الطامح والمطلوبة بنهاية برنامج التطوير المهني الأولي من أجل أداء دور محاسب مهني. أما عن متطلبات هذا المعيار فقد حددت بالخبرة العملية الكافية للمحاسبين المهنيين الطامحين من أجل إثبات أنهم اكتسبوا الكفاءة التقنية، المهارات المهنية، والقيم المهنية والأخلاقيات والمواقف لأداء دور المحاسب المهني.
- ***IES6 تقييم الكفاءة المهنية:*** تاريخ الدخول حيز التطبيق 01 جويلية 2015. الهدف منه تحديد ما إذا كان المحاسبون المهنيون الطامحون قد أظهروا مستوى ملائما من الكفاءة بحلول نهاية التطوير المهني الأولي، من أجل أداء دور محاسب مهني. كما حددت متطلباته بأنشطة تقييم عالية المستوى من حيث الموثوقية، الصلاحية، الإنصاف، الشفافية، والكفاية في إطار برنامج التعليم المهني على أساس أدلة قابلة للتحقق مثلا: دراسة حالة شاملة.

3.4.3. بناء المهارات والكفاءات والمحافظة عليها من خلال التطوير المهني المستمر: يشمل معيارين:

- ***IES7 التطوير المهني المستمر:*** ينص المعيار على التطوير المهني المستمر المطلوب للمحاسبين المهنيين من أجل تطوير الكفاءة المهنية اللازمة والمحافظة عليها لتوفير خدمات عالية الجودة للعملاء وأصحاب العمل وأصحاب المصلحة الآخرين، وبالتالي تعزيز ثقة الجمهور في مهنة المحاسبة. دخل حيز التطبيق 01 جانفي 2020. الهدف منه إثبات أن المحاسبين المهنيين قد باشروا في برنامج تطوير مهني مستمر من أجل تطوير الكفاءة المهنية اللازمة لأداء أدوارهم والمحافظة عليها. وحددت كذلك متطلباته بإيلاء أهمية لبرنامج التطوير المهني المستمر واستخدام طرق القياس المتمثلة في المدخلات، المخرجات أو المزيج.
- ***IES8 الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن تدقيق القوائم المالية:*** يصف المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المحاسبين المهنيين تطويرها والمحافظة عليها عند أداء دور الشريك المسؤول عن تدقيق القوائم المالية. دخل حيز التطبيق في 01 جانفي 2021 من أجل إرساء الكفاءة المهنية التي يطورها المحاسبون المهنيون ويحافظون عليها عند أداء دور الشريك المسؤول عن تدقيق القوائم المالية. كما حددت متطلباته بمجالات الكفاءة الآتية:

- قيادة عملية التدقيق؛
- احترام إطار المحاسبة المالية والإبلاغ المالي بما في ذلك تقييم العرض العادل للقوائم المالية؛
- بيئة الأعمال؛
- الضرائب؛
- تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- قوانين الأعمال والتنظيمات؛
- المالية والإدارة المالية؛
- الفردية؛
- التنظيمية؛
- الالتزام بالمصلحة العامة؛
- الشك المهني والحكم المهني؛
- مبادئ الأخلاقيات.

5.3. تدويل التعليم المحاسبي كخطوة مدعمة للتقارب والتطوير المحاسبي

في ظل الاتجاه المتزايد لتبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية زادت الحاجة إلى مؤهلات بشرية تتمتع بالكفاءات التي تؤهلها لأداء الأدوار المحاسبية بما تقتضيه متطلبات المهنة والتطلعات المعقولة لأصحاب المصلحة، فالإبلاغ المالي عالي الجودة يرتكز على القدرات البشرية في تحقيق التطوير المحاسبي، ورغم طول المدة التي يمكن أن يستغرقها إعادة توجيه النظم التعليمية الوطنية القائمة ليتم دمج المعايير ومدونات القواعد العالمية فيها، لكنها مرحلة انتقالية لا بد منها من أجل تنفيذ المعايير العالمية (الأونكتاد، 2013، صفحة 4)، ويعتبر التعليم أحد العوامل المؤثرة في النظم المحاسبية الدولية؛ حيث أن قدرة النظام التعليمي على تلبية حاجات المجتمع من المحاسبين المهنيين القادرين على ابتكار أساليب محاسبية متطورة كما ونوعا يكون لها انعكاس إيجابي على طبيعة وتطور النظم المحاسبية (مطير، صفحة 17)، وفي دراسة Bernard Colasse يرى أنه مع دخول الاتحاد الأوروبي وفرنسا خاصة مرحلة انتقالية تشهد التبني التدريجي للمرجع الدولي، فإن إدراج مفهوم المحاسبة القائم على المحتوى والذي يتطلب حكما تحليليا وأخلاقيا أكبر في التعليم المحاسبي لا بد منه، مع اتساع دائرة المعارف اللازمة لحل المشكلات بما فيها المعارف الاقتصادية، والمالية والقانونية (Colasse, 2005, p. 7.10)، فيما أكدت دراسة أخرى في البيئة العراقية، أن الأكاديميين في المؤسسات التعليمية يتحملون جزءا من مهمة تكييف النظام المحاسبي الموحد وفق متطلبات معايير الإبلاغ المالي الدولية وذلك بإعداد الكفاءات المحاسبية اللازمة لأداء الدور المحاسبي بما يوفر معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات (اسماعيل، جبار عنبر، و محم، 2019، صفحة 247)، كما ورد تدويل التعليم المحاسبي ضمن دراسة لتأثير القانون الخاص بتدويل العلاقات الاقتصادية بكولومبيا الصادر عام 2009 على النظام التعليمي المحاسبي، حيث يفرض القانون ضرورة تقديم الجامعات برامجها على المستوى الدولي بما يتوافق مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، وتبني استراتيجيات تعلم تكون متوافقة مع أحدث النظريات مثل التعليم القائم على حل المشكلات وكل ما يسمح بتكوين محاسبي شامل قائم على القواعد العلمية والمرونة التي تتيح له التأقلم مع التغيرات العالمية، إضافة إلى معرفة وتطوير مهارات المحاسب فيما يتعلق بتكنولوجيا

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المعلومات والاتصالات، وإتقان لغتين أو أكثر من بين أكثر اللغات استعمالا على المستوى العالمي لضمان مهارات التواصل(Bautista, 2010, pp. 261-263) ، وأكدت ليزا ويفر أن التعليم والتدريب المحاسبي من أولويات مشروع التحول نحو المعايير الدولية لذلك يحتاج الأمر إلى خطة تعليم تتيح امتلاك معرفة متعمقة بالمعايير الدولية والمهارات الأخرى اللازمة. (ويفر، 2016، صفحة 327).

وكنتيجة حتمية، وجب أن تراعي الجهود المبذولة في التعليم العالي المحاسبي التغييرات التي تطرأ في مجال المحاسبة وكذلك المعايير التعليمية الصادرة عن الهيئات المهنية الدولية بالشكل الذي يحسن من التكوين الذي يوفره التعليم العالي المحاسبي موازاة مع التطورات المهنية واتجاهات المهنة. (Georgescu & Georgescu, 2006, p. 5)

4. النتائج ومناقشتها

من خلال ما تقدم، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ظهرت فكرة تدويل التعليم العالي بصفة عامة وتدويل التعليم المحاسبي بصفة خاصة كاستجابة لمتطلبات العولمة، وما نتج عنها من تدفق التكنولوجيا، الاقتصاد، المعرفة، المورد البشري، القيم والأفكار عبر الحدود، مما استدعى إتباع إستراتيجية تضمن تلبية المتطلبات التي تقتضيها السوق العالمية للمهنة بمواصفات دولية وتستجيب للتغيرات والتحديات المستجدة من ناحية، ومن ناحية أخرى مراعاة اختلاف الثقافات والهويات.
- تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية إطارا دوليا للتعليم المحاسبي يمكن أن يعتبر كمرجعية تنتهجها الدول ضمن إستراتيجية تدويل التعليم المحاسبي، كونها توفر قدرا من المرونة تمكن الجهات التي تتبناها من صياغة معايير مكيفة حسب قوانينها وتنظيماتها ومجتمعاتها بطابع دولي؛ حيث تم بناء معايير التعليم المحاسبي الدولية على أساس المبادئ لا القواعد مع مراعاة تنوع الثقافات والأنظمة التعليمية والقانونية والاجتماعية على الصعيد العالمي.
- تشكل معايير التعليم المحاسبي الدولية خلفية لتعزيز القاعدة التعليمية للمحاسبين المهنيين حيث تم إعدادها بمراعاة تنوع الأدوار التي يؤديها المحاسبون بمقاييس دولية للممارسة المهنية الجيدة.
- اعتمد مجلس معايير المحاسبة الدولية في إعداده لمعايير التعليم المحاسبي الدولية لغرض خدمة المصلحة العامة على مدخل الكفاءة كمدخل استراتيجي؛ حيث وضع تطوير الكفاءة كهدف أساسي، فالمعايير قائمة على تنمية المهارات والمعارف والأخلاق والقيم والمواقف لدى المحاسبين المهنيين الطامحين والمحاسبين المهنيين والمحافظة عليها، لغرض تعزيز مهنة المحاسبة على

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

مستوى العالم والمساهمة في تعزيز الثقة العامة بإعداد محاسبين قادرين على أداء أدوارهم بما تقتضيه التحديات المستجدة وبيئة الأعمال المتغيرة والمعقدة.

- تعتبر معايير التعليم المحاسبي الدولية استكمالا وتدعيما للنهج الذي اتبعه الاتحاد الدولي للمحاسبين في إعداد وتطوير ونشر معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية ومعايير التدقيق وقاعدة لتقريب الممارسات قصد ضمان جودة المعلومات التي يوفرها المحاسبون المهنيون عند أداء أدوارهم المحاسبية.
- تساهم معايير التعليم المحاسبي الدولية في تقديم مخرجات تعليمية بمقاييس دولية ذات جودة تساهم بدورها في تطوير الأنظمة المحاسبية المالية المحلية في إطار تبني معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية.
- تدعم معايير التعليم المحاسبي الدولية التعلم مدى الحياة للمحاسبين المهنيين عن طريق التطوير المهني المستمر وتوفير طرق لقياس الكفاءة المهنية، وهذا في إطار نهج تصوري للمحاسب المهني المستقبلي.

5. خاتمة

أصبح التعليم في العقود الأخيرة مطلبا دوليا بفعل ما أفرزته متطلبات العولمة في جميع الميادين، وجاء تدويل التعليم المحاسبي بشكل خاص كاستجابة لعولمة أنشطة الأعمال مما جعل عملية بناء القدرات البشرية وتطوير الكفاءات الضرورية لأداء الأدوار المهنية كما يجب أمرا ضروريا للتطوير المحاسبي.

في هذا السياق وضعت معايير التعليم المحاسبي الدولية كإطار لتحقيق الاتساق في التأهيل على نحو مقبول دوليا للعمل في مجال المحاسبة والتدقيق، تحسين قابلية المؤهلات للمقارنة، تعزيز تنفيذ المعايير الدولية للمهنة بالنظر إلى الاتجاه المتزايد لاعتمادها وتسهيل حركة المهنيين عبر الحدود.

وقد أظهرت الدراسة من خلال عرض نظريات تدويل التعليم والإستراتيجية المتبعة في إرساء محتوى التعليم المحاسبي المهني حسب معايير التعليم المحاسبي الدولية أهمية هذه الأخيرة كمرجعية بمقاييس دولية بنيت على أساس أبرز الدراسات في مجال تدويل التعليم والمتطلبات التي تقتضيها المهنة من حيث الكفاءات بما يتوافق مع أفضل الممارسات الدولية ويعزز مصداقيتها وثقة أصحاب المصلحة.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها توصي الدراسة باعتماد معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية دولية مع إلزامية إتباع إستراتيجية واضحة المعالم ومنهج دراسي نموذجي قائم على التنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين بما يضمن التنفيذ السليم لهذه المعايير ويحقق التطوير المحاسبي.

المراجع

- Arum, S., & Van De Water, J. (1992). *The Need for a Definition of International Education in U.S.Universities.* Association of International Education Administrators.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
- Bautista, C. A. (2010). Facteurs d'incidence de la loi 1314 de 2009 dans le système comptable d'enseignement en Colombie. *Critério Libre , 8* (012), 239-265.
- Beelen, J., & Elspeth, J. (2015). Europe Calling: A New Definition for Internationalization at Home. *International Higher Education* (83), 12-13.
- Colasse, B. (2005, Septembre). Les "affaires" et la mise en application des normes internationales, des défis et des opportunités pour l'enseignement de la comptabilité. France: halshs-00674128.
- Georgescu, M., & Georgescu, I. (2006). Provocations et déceptions de l'utilisation du système e-learning pour l'assurance du qualité de l'éducation comptable. (halshs-00548057, Éd.) *COMPTABILITE, CONTROLE, AUDIT ET INSTITUTION(S)* .
- IAESB, I. A. (2019). *Handbook of International Education Pronouncements* (2019 ed.). (I. F. Accountants(IFAC), Ed.) New York USA, USA: International Federation of Accountants(IFAC).
- Knight, J. (1994). *Internationalization: Elements and Check points.* Canadian Bureau for International Education(CBIE). Canada: Canadian Bureau for International Education(CBIE).
- Knight, J. (2004). Internationlization Remodeled: Definition, Approaches and Rationales. *Journal of Studies in International Education , 8* (1), 5-31.
- Knight, J. (2003). Updating the Definition of Internationalization. *International higher education , 33* (3), 2-3.
- Kose, Y. (2005). The Effects of Globalization on Accounting Education: International Regulations and Resent Developments.
- OCDE, O. D. (1999). *Qualité et Internationalisation de l'Enseignement Superieur*. FRANCE: OCDE.
-Qiang, Z. (2003). Internationalization of Higher Education: Towards a conceptual Framwork. *Policy Futures in Education , 1* (2), 248-270.

– اسماعيل, ب .ي, عنبر, أ.ج. & ., محم, م .ع .(2019) .دور منظومة التعليم العالي في إعادة بناء النظام المحاسبي الموحد وفق معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية IAS/IFRS. دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من أساتذة الجامعات والعاملين في عدد من المؤسسات الحكومية. *المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز* ,.(1) *8* , 238-255

– الأونكتاد, أ .(2013) .مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. *الأسس الجوهرية للإبلاغ العالي الجودة من قبل الشركات :تحديات تنمية الموارد البشرية* .جنيف :الأمم المتحدة.

– ناظم شعلان، و مارية علي صوشة. (2020). اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية. *مجلة العلوم التجارية* ، *19* (02)، 227-262.

– نور الدين مزياني (2018) .واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي–دراسة ميدانية، *مجلة الباحث*، 18(01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 491-506.

– مطير, ر .ح. *المحاسبة الدولية* .

– ويفر, ل .(2016) .*إدارة التحول من US GAAP إلى IFRS*. القاهرة :دار حميثرا للنشر.